الحق كمن نشد ضالة بين الناس من غير فقد معينا لا فهما ان يطلعا على حق فاطمع **قال**
في المنتصفين **و** اما في الفروع فلا يتأتى فيهما لا انتقال خصمه الى الضعيف من الفقهاء
بل يرى كل مجتهد مصيب بحسب ظنه وان الحق في واحد وطالبه معين وهذا لم يقل به
احد **و** قال ايضا معناه ربما يقول المناظر اما خصمي فقد علمت انه لا يرجع الى
ولا كر لنا لم ولا ممن الحق غيره **قال** وهذا ايضا لمن كذلك اذ لا يتصور انقلاب المنتميين
على جميع كلام احد المتناظرين **و** اذا كان قصد المتناظرين هذا فقد ذهبت الثمرة
انه حرم النبي **قال** الشافعي منتشم بقوى المناظرة فو اعتز سمعه ايهم الحجوري براسي
النوء في العار ويعلم كل من سمع ذلك منهم انه كذب وزور ونفاق وفجور **و** ربما
يخرج المناظر لتزكية نفسه فيقول لخصمه لست ممن يخفى عليه مثل هذا **قيل**
لحكيم ما الصدق القبيح قال ثناء المرء على نفسه وقد يتعدى المناظر الظهور على خصمه
بالمقال الى الظهور عليه بالفعال فيتناول من معه في المجلس من ولاة الصدر ويعبر عن
التواضع الذي اثنى الله عليه بالذل وعن التكبر بعز الدين تجنيا بعلانيته واطلاقا
و يجتنب اذا حضر مجلس الجدل ان يجعل يليه دون اخوانه بعض الاراذل **و** هذا
من الكبر فان ذلك يخفى على نفوس المتكبرين يوهمون انهم تركوا مكانهم بلا
تسفيها ويرون ذلك منهم فضلا **و** الحوار لا يخرج عن انه لا ينفع انشاء المناظرة
والوقوع في الاستنادين وخروج الخشية من القلب حتى لا يرد الحق منهم ما الشيء
بعد اذا خبر به اثناء المناظرة يخرج من كلامه جميع ذلك فابو الجدال المتنوع يمتنع
معيتبة في النظر من الانتقال من دليل الى دليل ويقول هذا الابلغ منه ذكره وهذا

ينافس

الصدق القبيح

ينافس كلامه مقوله لا ابلغ منه ذكره اي في شرع الجدال المتنوع واما في الشرع
فهو كاذب وباسو **قال** الحسن البصري هو الفقيه القائم الطائع بعلمه الزاهد في امور
في الدنيا بصير دار الابرار من ينشر الحكمة لله فان قبلت منه حمد الله وان ردت
حمد الله **و** قيل الجدالي جل الله علم بالسنة يجادل عليها قال لا ولكن يخبر
بالسنة فان قبلت منه والا سكت **و** قال ايضا ليس هذا الجدال من الدين في شيء **و**
في الصحيح على ما ذكر انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ضل قوم بعد
هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدال **قال** في لا حبا الحق هو الدعوة الى السنة
ومن السنة ترك الجدال في الدعوة الى السنة **و** منه ايضا ينبغي ان يحترس المرء
فيه من علم الجدال والكلام غاية الاحتراس لا ما يشوبه الجدال ويفسده
الكذ مما يصلح والمشاهد في هذا التكليف في هذا بيانا فلا هيبة في العيان
في هاتا وليس غير المتكلم من الويل الا العقيدة التي يشترك فيها العوام وانما
يتميز عنهم بصنعة المجادلة **و** اما معرفة الله سبحانه فلا تحصل من علم
الكلام بل يكون حجابا عنها ومانعا منها تجد عند المتكلمين والمجادلين كلهم
جهلة في العوام عن ارباب ... اكثر واعقد اهل الفقه وعوام
الناس ... الصوف الخاشع لا كيد الدواهي **و** منها بلبط وافتك ... النصيحة
من ضيع العمر في الجدل وما زاد على ذلك تصنيفا وتحفيظا وجدلا وبيانا
ثم النعمة الله لا شكر واطلعه على عيب نفسه **و** لا ابلغ في ذلك من نواس يقول

تعريف الفقيه

تحقيقه

Copyright © King Saud University